أثر التدريس الفعال في تحصيل طالبات الصف الأول الإبتدائي في مادة اللغة العربية

م.م. الآء نعمان علي النائب
مكان العمل: مدرسة الثقافة الابتدائية للبنات

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر التدريس الفعال في تحصيل تلميذات الصف الأول الإبتدائي في مادة اللغة العربية.

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التى دُرست باستخدام التدريس الفعال ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي في مادة اللغة العربية.

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئين، حيث تكونت عينة البحث من (٧٠) تلميذة تم توزيعهم على مجموعتين، المجموعة الأولى التجريبية مكونة من (٣٦) تلميذة دُرست على وفق استراتيجيات التدريس الفعال، والمجموعة الثانية الضابطة مكونة من (٣٤) تلميذة دُرست على وفق الطريقة التقليدية في مدينة الموصل، الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) اجرت الباحثة عملية التكافؤ للمجموعتين في متغيرات عدة هي: ((العمر الزمني لتلميذات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور، الدرجات لشهرين من الفصل الأول (التحصيل السابق)، حاصل الذكاء، الاختبار القبلي، المستوى التعليمي للوالدين)). وتم إجراء التجربة في مدرسة الثقافة للبنات (الابتدائية) وقد قامت الباحثة بالاشراف على التجربة. صاغت الباحثة (٣٢) هدفاً سلوكياً وأعدت خططاً تدريبية انموذجية للموضوعات المقرر تدريسها في مدة التجربة وأعدت اختباراً تحصيلياً موضوعياً تألف من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تثبتت الباحثة من صدقه وثباته ومن القوة التميزية لفقراته، ومعامل الصعوبة وفاعلية البدائل الخاطئة. ولمعالجة البيانات إحصائياً استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل تلميذات مجموعتي البحث و لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق التدريس الفعال.

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١- أثر التدريس الفعال في تحصيل طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة العربية وتنمية التفكير البصري لديهن.

٢- أثر التدريس الفعال في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي الادبي في

مادة الأدب.

الكلمات المفتاحية: أثر التدريس الفعال، تحصيل، الصف الأول الابتدائي

Abstract:

The current research aims at identifying the effect of the effective teaching on the acquisition of the female first grade primary school pupils in Arabic subject. To accomplish the objective of the research the researcher put forwards the following zero hypothesis:

- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the pupils of the experimental group, who were taught using the effective teaching and the scores of the pupils of the control group who were taught using the traditional method in the posttest of the acquisition in the subject of Arabic.

The researcher used the experimental design of two equivalent groups. The sample of the study consisted of (70) female pupils, who were divided into two groups; the first group represented the experimental group which included (36) female pupils who were taught using the effective teaching strategies, while the second group (the control group) included (34) female pupils, who were taught using the traditional method in Mosul city for the first and the second semesters of the academic year (2022-2023).

The researcher conducted the equivalence of the two groups in terms of certain variables: (the time age of the two groups pupils calculated in months, the scores of the first semester (the previous acquisition), the intelligence average, the pretest and the educational level of the parents). The experiment was conducted at AlThaqafah Primary school for girls and the researcher supervised the experiment by herself. The researcher formulated (32) behavioral targets and prepared ideal teaching plans for the subjects to be taught during the period of the experiment. Also, the researcher prepared an objective acquisition test, which consisted of (20) items of the type of multiple choice and she made sure of its validity and invariability in addition to the discrimination strength of its items, the difficulty coefficient and the effectiveness of the wrong alternatives. To deal with the data statistically, the researcher used the T test for two independent samples. The results showed that there is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the pupils in both of the research groups and in favor of the experimental group, which was taught using the effective teaching method.

In an endeavor for the fulfillment of the current research aspects, the researcher suggests to conduct the following researches:

1- The effect of the effective teaching on the acquisition of the female second grade primary school pupils in Arabic subject and developing their visual thinking.

2- The effect of the effective teaching on developing the innovative thinking of the fourth-grade secondary stage female students (the literary branch) in the subject of Arabic literature.

Keywords: effect, effective teaching, Acquisition, first grade primary school.

أولاً: مشكلة البحث

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل في حياة الإنسان ففيها تنمو قدرات التلاميذ ومواهبهم وذلك لكون التلميذ في هذه المرحلة قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل. فالتلميذ في الأول الإبتدائي هو قاعدة البناء والأساس الذي ترتكز عليه دعائم شخصيته (شحاته، ٢٠٠٤: ٩–١٠) فعقل التلميذ في هذه المرحلة ليس مصمماً لتلقي التعليم بالطريقة التقليدية القديمة التي تقوم على الحفظ والتلقين من المعلم الى المتعلم فالتعلم هو عملية بصرية وسمعية وحركية. إرادية وغير إرادية (جنسن، ٢٠٠٧: ٣١) ان التطور في المجتمع العربي يحتاج الى تلاميذ يحسنون استثمار قدراتهم العقلية ويحسنون توظيف هذه القدرات لخيرهم وخير مجتمعهم (شحاته، ٢٠٠٤: ٩)ونتيجة للتقدم الحاصل في العالم من ثورة معلوماتية ووسائل اتصال حديثة ظهرت الحاجة الماسة الى التعلم الفعال ولكثرة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون اثناء وبعد كل موقف تعليمي وذلك نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية وكاملة في عقولهم بعد المواقف التعليمية التقليدية. (الساعدي، ٢٠٢٠: ٣٩)

وبعد اطلاع الباحثة على أدبيات التدريس الفعال واجراء استطلاع آراء معلمين ومعلمات اللغة العربية للصف الأول الابتدائي واجتماعها ببعض أولياء الامور لمست الباحثة ان مشكلة البحث الحالية تكمن في عدم مقدرة الطالبات على دمج مقاطع الكلمات وقراءتها كلمة واحدة، مما دعا الباحثة الى التعرف على استراتيجيات ومهارات التدريس الفعال لعلها تسهم في معالجة المشكلة أو بعض جوابنها.

كل هذا استوقف الباحثة لوضع السؤال الآتي:

ما أثر التدريس الفعال في تحصيل طالبات الصف الأول الابتدائي في مادة اللغة العربية؟

ثانياً: أهمية البحث

ان التربية عملية تفاعلية وليست مجرد تلقين للمعلومات أو تقبل المتلقي لما يلقى عليه ويؤمر به من دون فهم ورضا وقناعة. فالتربية التي لا تقوم على الأخذ والعطاء والاقبال والحماس والقناعة والوعي والذكاء فهى عملية الى الترويض أقرب ولا يمكن ان يكون من نتائجها الشخصيات الانسانية الذكية الواعية المتكاملة فالمتعلم لا يتفاعل مع معلمه فقط وإنما يتفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية والاقتصادية وماضيها فالتفاعل شرطاً اساسياً للعملية التربوية. (بدران ومحفوظ، ٢٠٠٥ : ٢٣–٢٤). ويقول كانط عن التربية ((إن أعظم سر في بلوغ الطبيعة الإنسانية درجة الكمال منحصر في التربية))

فالطبيعة الإنسانية في قدرتها دائماً أن ترقى بالتربية الى درجة الكمال أعلى وأرفع مما هي عليه ومن الممكن ان تصاغ التربية في قالب ملائم للنوع الانساني، بما يوصل النوع الانساني لمستقبل رائع وعيشة راضية . (خير الدين، ٢٠٢١: ١٦). وتتطور اساليب التربية ومناهجها وأهدافها مع تطور العصر. ذلك لكوننا نعد الاجيال القادمة للمستقبل ولهذا على التربية العصرية الحرص على إعداد وتدريب أبناء المستقبل على اساليب وطرائق تساعدهم في التفتح الذهني والقدرة على الإبداع ايماناً منها بقدرة الجيل القادم على ايجاد الحلول المناسبه للمشكلات التي تواجهه في مختلف المواقف الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للرقي بالمستوى التربوي للأمة (عطية، ٢٠١٢: ٣١)

ومن أهم مقومات التربية هي اللغة إذ بدون لغة لا تستطيع التربية إيصال أهدافها ومفاهيمها فهي تطبق عن طريق اللغة فهي أداة التواصل بين المؤسسة التربوية وبين المتعلمين ومن أعرق اللغات وأعظمها هي اللغة العربية لغة القرآن الكريم المنزل من عند الله بوحيه جبريل (ﷺ) فهي اللغة السماوية الحية المقدمة التي أُنزلت على خير البشر سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. ويقول الإمام علي (عليه السلام) سيد البلغاء في وصف كلام العرب ((إن كلام العرب كالميزان الذي يعرف فيه الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء وأرق من الهواء إن فسرته بذاته استصعب، وإن فسرته بغير معناه استحال، فالعرب أشجار وكلامهم ثمار يثمرون والناس يجتنون بقولهم، وإلى علمهم يصيرون)) (زاير و داخل، ٢٠١٥: ٣٢)

ويرى (يونس وآخرون، ١٩٨١)، من أهل الاختصاص التربوي ان اللغة العربية لها أثر واضح في العملية التعليمية وفي مختلف المباحث والمواد الدراسية فاللغة العربية تعد الوعاء الذي يحتضن بقية الدروس ولا يمكن تحقيق النجاح في بقية الدروس الا بحسن استعمال اللغة العربية وإجادتها المشار إليه في (حسين وغزال، ٢٠٢٠ : ٣). وقد ركز أهل الاختصاص التربوي جزء كبير من جهودهم البحثية طوال القرن الماضي على طرائق التدريس المختلفة لتدريس اللغة العربية وفوائدها في تحقيق المخرجات التعليمية المرغوبة عند المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الابتدائية وانتشرت المقولة القائلة: ((إن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة يستخدمها)) لانها تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة وتيسر التعليم للمعلم والمتعلم. (مركز نون، ٢٠١١ : ٥٣). وعملية التدريس الحديث الفعال بمجملها تمثل فن إحداث التعلم وذلك لما فيها من اختيار الطريقة التعليمية وما يترتب على المعلم من توصية للمتعلمين للقيام بانشطة تعليمية يحصلون فيها على المعلومات بانفسهم عن طريق اختيار وتحديد الاستراتيجيات للتدريس فعالة تساعد المتعلم على التفاعل مع المواقف والبيئات التعليمية المناسبة (الطنطاوي، ٢٠١٣ : ١٦٧).

وفي ضوء ما تم عرضه تستخلص الباحثة أهمية البحث:

١- **الأهمية النظرية للبحث :**

- إفادة الباحثين ومعلمي اللغة العربية بأهمية التعرف على إستراتيجيات وطرائق التدريس الفعال.
- الالمام بمراحل التدريس الفعال تجعل من المواد الدراسية مادة حية.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تعد عمليه التدريس الفعال حلقة وصل تربط المعلم بالمتعلم وتزيل العوائق للموقف التعليمي.
- التدريس الفعال يبعد المتعلم عن الشرود الذهني والتشتت ويجعله مشاركاً فعالاً في الموقف التعليمي.
- يساعد التدريس الفعال المتعلم على حفظ المعلومات في الذاكرة بصيغة ذات معنى لانه يتعايش مع الموقف التعليمي بذاته.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

أثر التدريس الفعال في تحصيل طالبات الصف الأول الابتدائي في مادة اللغة العربية.

رابعاً: فرضيات البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها على وفق التدريس الفعال ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقه التقليدية في اختبار التحصيل البعدي في مادة اللغة العربية.

خامساً: حدود البحث:

١- الحدود البشرية: طالبات الصف الأول الابتدائي.

٢- الحدود الزمانية: السنة الدراسية ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

٣- الحدود المكانية: مدرسة الثقافة للبنات الابتدائية في محافظة نينوى.

٤- الحدود الموضوعية: كتاب القراءة للصف الأول الابتدائي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر عرفه كل من :

١- شحاته والنجار (٢٠٠٣): ((نتيجة التغير الذي قد يكون مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحصل عند المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصودة)) (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).

٢- الخزاعلة (٢٠١١): ((تقويم الإجراءات التي انتجت نتائج ومخرجات يمكن ملاحظتها وقياسها ومقارنة النتائج المتوقعة والنتائج الملاحظة)) (الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١:٣٤٧).

التعريف الاجرائي:

ناتج التغيير المعرفي الذي يحدثه التدريس الفعال لدى طالبات المجموعة التجريبية سواءً أكان هذا الناتج إيجابي ام سلبي. ويتم ملاحظته في الاختبار البعدي.

ثانياً: التدريس الفعال:

١- مصطفى (٢٠١٤): ((نمط من التدريس يعمل على إحداث التغيير المطلوب وتحقيق الأهداف المنشودة للمادة الدراسية سواء على المستوى المعرفي أو الوجداني أو المهاري، ويبني شخصية المتعلم بصورة متوازنة)) (مصطفى، ٢٠١٤: ٥٢).

٢- الساعدي (٢٠٢٠): ((طريقة تدريبية تهدف الى اشراك المتعلمين في عمل أشياء تدعوهم الى التفكير فيما يتعلمونه)) (الساعدي، ٢٠٢٠: ٤٠) .

التعريف الاجرائي:

التدريس الفعال: هو مجموعة من الاجراءات والانشطة المنظمة الفاعلة تسهم في جعل التعلم ذي معنى للمتعلم وتجعله مشاركاً فعالاً في الموقف التعليمي لتثبيت ركائز التعلم عند المتعلم.

ثالثاً: التحصيل:

١- علام (٢٠٠٠): ((الدرجة المكتسبة التي يحققها الفرد أو درجة النجاح التي يحرزها أو يصل إليها في مادة دراسية أو في مجالات التعليم أو التدريس)) (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥).

٢- اوكسفورد(١٩٩٨): ((النتيجة المكتسبة لإنجاز أو تعلم شي ما بنجاح وبذل جهد ومهارة)) (زاير وداخل، ٢٠١٥: ١٤٩).

التعريف الإجرائي:

التحصيل: هو مجموعة الخبرات والمهارات التي يكتسبها التلميذ اثناء مروره بهذه الخبرة، ويمكن التعبير عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار.

رابعاً: الصف الأول الابتدائي:

١- وزارة التربية (٢٠١١): ((وهي المرحلة الاولى من سلم النظام التعليمي العراقي وهي الزامية وموحدة وعامة للذين يكملون السادسة من العمر عند ابتداء السنة الدراسية أو في الحادي والثلاثين من شهر كانون الأول من تلك السنة)) (وزارة التربية، ٢٠١١: ٥).

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

التدريس الفعال:

يعد التدريس الفعال مكوناً أساسياً من مكونات المنظومة التعليمية فالتدريس الفعال هو واسطة العقد لهذه المكونات والنقطة الاساسية التي ينطلق منها لتحقيق الأهداف التعليمية ومن خلالها يتم تحديد شكل التقويم ووسائله وأساليبه وغايته. (الساعدي، ٢٠٢٠: ٣٩). ويقوم التدريس الفعال على فن، فالعلم قائم على السيطرة والإدراك الكاملين للجانب الأكاديمي متمثلاً في المعلومات العلمية الصحيحة المقررة على التلاميذ، اما الفن فهو قائم على الوسائل التي من خلالها يمكن توصيل المعلومات توصيلاً جيداً، مما يسهل فهمها عند التلاميذ (إبراهيم،١٩٩٧: ١٣).

مبادئ التدريس الفعال:

١- فعالية التلميذ ومشاركته الايجابية واكتشافه للمعارف بنفسه اما المعلم فدوره يتمثل في التوجيه والارشاد والتعزيز على عكس المعلم في التدريس التقليدي حيث يشرح ويلقن والتلميذ مستمع سلبي.

٢- التكامل في المعلومات والحقائق وهو عملية شاملة تأخذ في اعتبارها كافة المؤثرات والعوامل العملية التعليمية من المعلمين والتلاميذ والأسر والمنهج والبيئة والمجتمع.

٣- مبدأ التخطيط لتحديد مدى نجاح هذا النوع من التدريس، فالتخطيط يجعل المعلم ملماً لأهدافه، متمكناً من معلوماته ومجهزاً لوسائله وأساليب تدريبه وتقويمه ومتحدياً للصعوبات المحتملة، ليزيد ثقته بنفسه في العملية التدريسية .

٤- يعمل التدريس الفعال على الصقل والبناء الانساني للتلميذ من خلال دمجه في مواقف تربوية هادفة تتطلب منه جهد أو تفكيراً أصيلاً.

٥- يساعد التدريس الفعال على الإبداع والابتكار والتجديد لدى التلاميذ، وذلك بتوفير الوقت الكافي للتفكير والتنوع في الوسائل التعليمية وكذلك الاستخدام الأمثل للبيئة التعليمية وتوفيرها للتلاميذ لتساعدهم في البحث والتجريب والاكتشاف واستقصاء الحقائق باستخدام الاسئلة المفتوحة والتعزيز للتنبوء وفرض الفرض لحل المشكلات.

٦- التنوع في الاستراتيجيات التدريسية الفعالة كاستراتيجية حل المشكلات او التعليم التعاوني والعصف الذهني والتعلم الذاتي والاستقصاء.

٧- اساليب التدريس العلاجي للتلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي فقد يحتاجون الى وقت أطول من أقرانهم او تكليفهم بأعمال معينة من قبل المعلم المعالج لهذه الحالات.

٨- يعتمد التدريس الفعال على مبدأ التقويم الذي يقرر فيه المعلم مدى تحقق الأهداف المنشودة، وكذلك نقاط الضعف والقوة لدى تلاميذه . (مصطفى، ٢٠١٤ :٥٨-٥٩)

طرائق التدريس الفعالة:

للتدريس الفعال طرائق تدريس متنوعة نذكر أشهرها هي:

١- الطريقة الحوارية.
٢- طريقة حل المشكلات.
٣- الطرق الاستكشافية والاستقصائية.
٤- طريقة المشروعات.
٥- طريقة عروض التجارب، والتجارب العملية.
٦- طريقة إعداد البحوث التربوية المبسطة.
٧- طريقة الزيارات والرحلات الميدانية.
٨- طريقة الوحدات الدراسية. (البركاتي، ٢٠١٤: ١١٢)

وترى الباحثة ان المعلم هو صاحب القيادة وهو الفنان في اختيار الطريقة التي تناسب طلابه حسب قدرتهم وميولهم واتجاهاتهم وان التنويع في استخدام هذه الطرائق يولد لدى المتعلم الحافز الداخلي للتعلم والابتعاد عن الرتابة مما يجعل من عملية التعلم عملية حيوية وفعالة.

مميزات التعليم الفعال:

١- ان المعرفة السابقة عند المتعلمين خلال التعلم الفعال تشكل كدليل لتعلم المعارف الجديدة وذلك باستثارة المعارف السابقة وربطها بالمعارف الجديدة وهي شرط ضروري للتعليم.
٢- يتمكن المتعلمون خلال التعلم الفعال من التوصل الى حلول ذات معنى لديهم للمشكلات، عن طريق ربط هذه الحلول باشياء مألوفة عندهم.
٣- ان التعليم الفعال يساعد المتعلمون في الحصول على تعزيزات. كافية عند فهم المعلومات الجديدة.
٤- دافعية المتعلم خلال التعليم الفعال للتوصل إلى فكرة لحل مشكلة تجره على استرجاع المعلومات من الذاكرة عن موضوع أو اكثر تم ربطهم ببعض وهذا يقارب المواقف الحقيقية لاستخدام المعرفة.
٥- ان التعلم الفعال يعزز ثقة المتعلم بنفسه من خلال قدرة المتعلم على الاعتماد على ذاته بدون مساعدة سلطة.
٦- يفضل اكثر المتعلمين أن يكونوا نشيطين خلال التعلم الفعال.
٧- تكون المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه خلال التعلم الفعال ذات قيمة أكبر من المهمة المنجزة له .
٨- انتقال دور المعلم في التعلم الفعال من كونه المصدر الوحيد للمعرفة الى موجه ومرشد إلى المعرفة.
٩- يتعلم المتعلمون في التعلم الفعال مهارات التفكير العلياويتعلمون العمل مع الآخرين وتقبل

أفكارهم.

١٠- يتعرف المتعلمون خلال التعلم الفعال طرق الحصول على المعرفة. (الساعدي ٢٠٢٠:٤١-٤٢)

مهارات التدريس الفعال:

أشار (حسن، ٢٠١١) الى أهم مهارات التدريس الفعال:

١- مهارة التخطيط للمحتوى الدراسي.
٢- مهارة الإدارة للمحاضرة.
٣- المهارة في كيفية استخدام طرائق التدريس المختلفة والمتنوعة.
٤- المهارة فى توضيح الشرح للدرس.
٥- المهارة في كيفية إدارة المناقشات والتفاعل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ انفسهم.
٦- المهارة في إدارة العلاقات الإنسانية عن طريق الاتصال الانساني.
٧- المهارة في كيفية استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية.
٨- مهارة استخدام التحفيز والتعزيز والتغذية الراجعة.
٩- مهارة استخدام الأسئلة بأنواعها والتقويم في كافة مراحل الموقف التعليمي. (البركاتي، ٢٠١٤: ١٠٨)

خصائص المعلم في التدريس الفعال:

١- ان يكون متمكناً من المادة التعليمية التي يدرسها.
٢- قادراً على ايصال المعلومات بصورة فعالة.
٣- ان يحسن توظيف استراتيجيات التدريس الفعال.
٤- ان يكون قادراً على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس الفعال.
٥- التهيئة للبيئة الصفية (مادياً ومعنوياً) بما يتناسب وعملية التعلم الفعال.
٦- القدرة على إدماج التلاميذ بشكل شامل في العملية التعليمية.
٧- ان يمتلك اخلاقيات مهنة التدريس. (أمبوسعيدي، ٢٠١٩:٢٢٤)

دور المتعلم في التدريس الفعال:

مشارك نشط في العملية التعليمية من خلال ممارسة عدة نشاطات منها: طرح الأسئلة، والبحث والقراءة، والكتابة والتجريب، وفرض الفروض واقتراح الحلول للمشكلات. والمساهمة في المناقشات) (الساعدي، ٢٠٢٠: ٣٩).

أهمية نماذج التدريس الفعال:

١- تجعل الطلبة متعلمين وومستقبيلن جيدين.
٢- تكون عملية التعليم عملية متكاملة من تعلم للمعلومات وللافكار وللمهارات الاكاديمية والاجتماعية والإبداعية.
٣- تمكن الطلبة من فهم انفسهم وبيئتهم في إطار تشكيل بنية النموذج، ويحدده الهدف من تصميمه.
٤- تجعل المعلم يهيئ البيئة التعليمية المناسبة للاهداف التدريسية .
٥- تساعد المعلم على التوصل لتصميم خبرات تعلم فعالة. (مازن، ٢٠١٥:١٠٨)

خطوات تصميم التدريس الفعال:

١- المقدمة وتتكون من :
أ- تنشيط الانتباه والإدراك.
ب- تحديد الأهداف.
ج- تحفيز الدافعية عند التلاميذ وإثارة اهتمامهم.
د- التقديم للدرس بنظرة عامة تمهيدية.
٢- الجسم (المتن) :
أ- استدعاء المعرفة السابقة المتصلة بالدرس.
ب- المعالجة للمعلومات والحقائق والأمثلة.
ج- زيادة التركيز والانتباه.
٣- التطبيق ويتم بـــ :
أ- استخدام الاستراتيجيات التعليمية.
ب- التغذية الراجعة للتقويم.
٤- المتعلم المعتمد على البديهية والمشاعر:
يتصف بانه شفاف ذو بصيرة نافذة، ومبدع، وخيالي. (مصطفى ٢٠١٤: ٦٤)

الكفايات التعليمية التي يحتاج اليها المعلم الفعال:

١- تعيين الفروق الفردية لدى الطلبة كالنمو العقلي والتفكير.
٢- اكتساب المهارات في التفكير والبحث والتجريب.
٣- اكتساب العناصر الأساسية في مهارات التدريس (التخطيط والتنفيذ والتقويم).
٤- القدرة على تصميم نشاطات تجعل من التعليم ذات معنى ومتعة للطالب تحفزه لعملية التعلم.
٥- امتلاك المهارات والتقنيات والوسائل التعليمية الحديثة وتوظيفها لمصلحة الدرس.
٦- قدرته على تحديد واختيار الاستراتيجيات المناسبة والفعالة.

٧- امتلاك مهارة طرح الاسئلة وتوجيهها بطريقة تحفيزية للتلميذ.

٨- تكوين المعلم لعلاقات انسانية واجتماعية مع تلاميذه لتقربه منهم لكي يصل الى تحقيق الكفايات الأخرى. (الساعدي، ٢٠٢٠: ٤٦)

الدراسات السابقة:

١- دراسة (البركاتي ٢٠١٤):

أجرت الباحثة هذه الدراسة في جامعة أم القرى – مكة المكرمة وكان الهدف منها التعرف على: ((أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى)).

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وشبه التجريبي، أما عينة البحث فبلغت (٥٢ طالبة تم توزيعهم على مجموعتين مجموعة تجريبية بلغ عدد طالباتها (٢٦) طالبة ومجموعة ضابطة عدد طالباتها (٢٦) طالبة، وقامت الباحثة ببناء أختبار تحصيلي للمجموعتين، وتم التحقق من تقنين الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (٨٤%) كما قامت الباحثة ببناء مقياس لاتخاذ القرار في المواقف التدريسية بلغ معامل الثبات له (٠.٩١)، واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: (تحليل التباين المصاحب، ومعادلة الفاكرونباخ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعادلة بيرسون ومربع إيتا).

وأظهرت النتائج: وجود أثر ايجابي عند استخذام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى، وكما أشارت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة إيجابية متوسطة بلغت (٠.٤١٩). (البركاتي، ٢٠١٤)

٢- دراسة (محمود، ٢٠٢٢):

أجرى الباحث هذه الدرجة في جامعة ديالى – العراق وكان الهدف من هذه الدراسة ((قياس التدريس الفعال لمعلمي العلوم في المرحلة الأبتدائية))

من خلال الإجابة على الاسئلة الآتية:

١- ما مدى امتلاك معلمي مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي لمهارات التدريس الفعال.

٢- التعرف على ترتيب مهارات التدريس الفعال من حيث الأهمية من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي وتمثلت العينة بمعلمي المرحلة الإبتدائية لمادة العلوم للصف الخامس الابتدائي، بلغ عدد أفراد العينة (٦٨) معلماً باستثناء المعلمين الذين تم تطبيق أداة البحث

عليهم وبلغ عددهم (٢٥) معلماً. وأعد الباحث مقياس لقياس (مهارات التدريس الفعال لمعلمي العلوم) وتم استخراج الصدق ومعامل الثبات للمقياس واستخدم الوسائل الاحصائية (معادلة الفاكرونباخ ومعادلة الاتفاق لكوبر) قام الباحث بعمل أداة الاستبيان في مرحلتين:

المرحلة الأولى: استبيان خاص للمعلمين حول الفقرات الواجب امتلاكها للمعلم في التدريس الفعال وهو استبيان مفتوح.

المرحلة الثانية: الاستبيان المغلق ثلاثي البدائل.

وأظهرت النتائج: امتلاك معلمي العلوم للصف الخامس الابتدائي مهارات التدريس الفعال بنحو عام يعينهم على أداء مهامهم. أما بالسبة لترتيب مهارات التدريس الفعال من حيث الأهمية فأظهرت التنائج أن مجال (تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة) حصل على الترتيب الأول، ومجال (توفير مناخ ميسر للتعليم) بالترتيب الاخير. (محمود، ٢٠٢٢)

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، للوصول إلى تحقيق هدف البحث ولكونه يتميز من غيره من المناهج بدوره المتعاظم للباحث كونه لا يقتصر فقط على وصف الحدث أو الظاهرة بالوضع الراهن بل يتعداه الى تدخل واضح ومقصود من الباحث قاصداً اعادة التشكيل لواقع الظاهرة أو الحدث، من خلال إحداث تغيرات مقصودة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها، وهو بذلك يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات أو التأثير في الظاهرة أو الحدث بشكل مباشر او غير مباشر والهدف من هذا الاستقصاء التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال. (عليان، ٢٠٠١ : ٥٥). واختارت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعات المتكافئة لمجموعتين الأولى التجريبية والثانية الضابطة ويتم تعريض المجموعة الاولى للمتغير المستقل وهو التدريس الفعال وبينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. ويتم تطبيق اختبار التحصيل البعدي على المجموعتين في نهاية التجربة.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الصباحية في مركز مدينة (الموصل) التابعة لمديرية تربية محافظة (نينوى) للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ثالثاً: عينة البحث

اختارت الباحثة مدرسة (الثقافة للبنات) قصدياً لتنفيذ التجربة واختارت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق برنامج التدريس الفعال وتم اختيار افراد العينة عشوائياً، ثم اختارت شعبة (ب) لتمثيل المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة التقليدية، وتكونت

عينة البحث من (٧٥) تلميذة وبواقع (٣٨) تلميذة في المجموعة التجريبية و (٣٧) تلميذة في المجموعة الضابطة وارتأت الباحثة استبعاد التلميذات الراسبات، وذلك لكونهن قد اكتسبن خبرات سابقة تؤثر على النتائج بلغ عددهن (٥) تلميذات من المجموعتين فاصبح عدد أفراد العينة للمجموعتين (٧٠) تلميذة بعد الاستبعاد، وبواقع (٣٦) تلميذة في المجموعة التجريبية و (٣٤) تلميذة في المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ عينة البحث

قامت الباحثة بتكافؤ مجموعات البحث وذلك قبل البدء بالتجربة وكما يأتي:

١- العمر الزمني.
٢- حاصل الذكاء.
٣- الاختبار القبلي للمعلومات.
٤- درجة التحصيل السابقة.

قامت الباحثة باحتساب المتوسطات الحسابية ومن ثم قامت بالتحقق منها احصائيا باستعمال (t-Test) لعينتين مستقلتين لكل المتغيرات السابقة وادرجتها في الجدول (١) ادناه:

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لمتغيرات التكافؤ

التكافؤ	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t المحسوبة	t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05
العمر الزمني	المجموعة أ	36	82	3.641	68	1.083	1.996
	المجموعة ب	34	80.5	7.419			
حاصل الذكاء	المجموعة أ	36	34.583	7.628	68	0.207	
	المجموعة ب	34	34.205	7.646			
الاختبار القبلي	المجموعة أ	36	5.638	2.058	68	0.220	
	المجموعة ب	34	5.529	2.106			

التكافؤ	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t المحسوبة	t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05
درجات التحصيل السابق	المجموعة أ	36	6.638	1.742	68	0.118	
	المجموعة ب	34	6.588	1.860			

١- من الجدول (١) نلاحظ ان قيمة t المحسوبة للعمر الزمني (1.083) هي أصغر من قيمة t الجدولية (1.996) عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05) أي انه لا فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط العمر الزمني بين المجموعة (أ) والمجموعة (ب) أي ان المجموعتان متكافئتان في العمر الزمني.

٢- من الجدول (١) نلاحظ ان قيمة t المحسوبة لحاصل الذكاء (0.207) هي أصغر من قيمة t الجدولية (1.996) عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05) أي انه لا فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجة الذكاء بين المجموعة (أ) والمجموعة (ب) أي ان المجموعتان متكافئتان في الذكاء.

٣- من الجدول (١) نلاحظ ان قيمة t المحسوبة للاختبار القبلي (0.220) هي أصغر من قيمة t الجدولية (1.996) عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05) أي انه لا فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء بين المجموعة (أ) والمجموعة (ب) أي ان المجموعتان متكافئتان في الاختبار القبلي.

٤- من الجدول (١) نلاحظ ان قيمة t المحسوبة في درجات التحصيل السابق (0.118) هي أصغر من قيمة t الجدولية (1.996) عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05) أي انه لا فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل السابق بين المجموعة (أ) والمجموعة (ب) أي ان المجموعتان متكافئتان في التحصيل السابق.

مستوى التحصيل الدراسي للوالدين:

اجرت الباحثة تكافؤ التحصيل لوالدي الطلاب لعينة البحث باستعمال مربع كاي. وبعد إيجاد مربع كاي والتي بلغت عند الاباء (1.108) وهي اقل من القيم الجدولية البالغة (9.49) عند درجة حرية (٢) في حين بلغت عند الأمهات (1.308) وهي أيضا اقل من القيمة الجدولية عليه فان

مجموعتي البحث متكافئة في متغير التحصيل الدراسي للوالدين والجدول () يوضح قيم مربع كاي المحسوبة لكل من تحصيل الأباء والامهات.

جدول (٢)

قيم مربع كاي المحسوبة والجدولية لكل من تحصيل الإباء والامهات

تحصيل الإباء	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد فما فوق	المجموع	درجة الحرية	قيمة χ^2 المحسوبة	قيمة χ^2 الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 4
	أ	7	11	18	36	4	1.108	9.49
	ب	8	7	19	34			
	المجموع	15	18	37	70			
تحصيل الامهات	أ	10	9	17	36		1.308	
	ب	9	11	14	34			
	المجموع	19	20	31	70			

خامساً: أداة البحث الاختبار التحصيل

من متطلبات البحث الحالي بناء الاختبار التحصيلي لكي تستطيع الباحثة جمع المعلومات من العينة، ونظرا لعدم وجود اختبار جاهز بما يلائم أهداف البحث الخالي فقامت الباحثة بإعداد أداة للبحث الحالي من أجل قياس المتغير التابع (التحصيل) في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الأول الابتدائي. وتم صياغة الاختبار التحصيلي من نوع متعدد رباعي البدائل ومكون من (٢٠) فقرة.

خطوات التحقق من صلاحية الاختبار:

أ – صدق الاختبار:

يعني أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فالاختبار الصادق هو الذي يقيس الوظيفة المعنية وليس شيئاً آخر. (ملحم ٢٠٠٠:٢٧٢) وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار بالاعتماد على صدق المحتوى من خلال عرض فقراته بصيغته الأولية مع قائمة الاغراض السلوكية وتحليل محتوى مادة اللغة العربية وجدول المواصفات على اللجنة المحكمة من أصحاب الخبرة والاختصاص، واتخذت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة . وقد تم الحصول على هذه النسبة وأكثر فضلاً عن التعديل لبعض فقراته.

ب– العينة الاستطلاعية للاختبار:

بعد اكمال الاعداد لفقرات الاختبار وتعليماته ومفتاح التصميم تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية تم اختيارها قصدياً مؤلفة من (١٠٠) تلميذة من مدرسة (الخمائل للبنات) للصف الأول الابتدائي من غير المشمولين بالتجربة بعد انتهائهم من دراسة المادة التي تضمنتها التجربة يوم الأحد ٢٠٢٣/٤/٢٣، لغرض معرفة وضوح فقرات الاختبار وتحديد الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار وقد تم الاتفاق سابقاً مع معلمة المادة لإبلاغ الطالبات بموعد إجراء الاختبار بعد التحقق من اتمام المادة الدراسية وكذلك يهدف هذا الاختبار المعرفة الخصائص (السيكومترية) من مستوى صعوبة الفقرات والقوة التمييزية للفقرات وفعالية البدائل الخاطئة، وحساب معامل الثبات.

سادساً: تطبيق أداة البحث

تم إجراء الاختبار التحصيلي (البعدي) للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاربعاء (٢٠٢٣/٤/٢٦) بعد اعلامهم بموعد الامتحان قبل ثلاثة أيام وبمساعدة معلمات المادة تم تطبيق الاختبار.

عرض النتائج ومناقشتها :

فرضية البحث :

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مجموعتي البحث في التحصيل".

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تحصيل مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ثم طبقت الاختبار التائي t-Test لعينتين مستقلتين وادرجت النتائج في الجدول (٣) والذي يوضح ذلك:

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي t-Test لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t المحسوبة	t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05
أ	36	8.555	1.747	68	5.114	1.996
ب	34	6.441	1.709			

من الجدول (٣) نلاحظ ان قيمة t المحسوبة لمتوسطات التحصيل (1.083) هي أكبر من قيمة t الجدولية (1.996) عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، أي انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية مجموعتي البحث (أ و ب) في التحصيل ولصالح المجموعة (أ) .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى:

١- فاعلية برنامج التدريس الفعال الذي صممته الباحثة ببرنامج البور بوينت على الحاسوب.
٢- استخدام الداتا شو (العارضة) لعرض برنامج التدريس الفعال يعد مثير بصري للطالبات لاثارة تفكيرهن.
٣- تجزئة الكلمات إلى مقاطع ثم اعادة تركيبها ساعد التلميذات في عملية استقبالها ومعالجتها وخزنها واستبقائها في الذاكرة عن طريق اشتراك التلميذات في تجميع المقاطع وتركيبه الكلمات.
٤- فاعلية خطوة اشتراك التلميذات في كتابة المقاطع الناقصة على السبورة لاكمال الكلمة في البرنامج ساهمت في إحداث المعنى عند التلميذات.
٥- فاعلية كتابة الحرف بشكل صحيح من خلال خطوات كتابة الحرف من بدايته الصحيحة الى نهايته في برنامج التدريس الفعال.
٦- فاعلية الطريقة الاستكشافية في التدريس الفعال أوجدت درساً ملئ بالنشاط والتفاعل بين المعلمة والتلميذات وجعلت الدرس يتصف بالحيوية والنشاط والمتعة.
٧- ان برنامج التدريس الفعال رفع من مستوى العلاقة الجيدة بين المعلمة والتلميذات ضمن بيئة تعليمية تفاعلية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات

ان استخدام التدريس الفعال لها أثر في رفع مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لتلميذات الصف الأول الابتدائي.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة الجهات المسؤولة (وزارة التربية) بالآتي:
١- تعريف معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بمهارات وخطوات واستراتيجيات وطرائق التدريس الفعال وذلك بتزويدهم بكتيبات صغيرة من وزارة التربية عن التدريس الفعال.
٢- تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام طرائق ومهارات التدريس الفعال.
٣- اعتماد خطوات التدريس الفعال في التعليم للمراحل المختلفة.

ثالثاً: المقترحات:

وتقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية الاتية:
١- أثر التدريس الفعال في تحصيل تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة العربية وتنمية التفكير البصري لديهن.
٢- أثر التدريس الفعال في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي الادبي في

مادة الأدب.

ثبت المصادر :

١- ابراهيم: مجدي عزير، (١٩٩٧)، مهارات التدريس الفعال، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

٢- أمبوسعيدي: عبدالله بن خميس وآخرون، (٢٠١٩)، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، ط١،ـ دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣- بدران: شبل محفوظ : احمد فاروق، (٢٠٠٥)، أسس التربية، ط٥، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية – مصر.

٤- البركاتي: نيفين بنت حمزة شرف، (٢٠١٤)، أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد السابع عشر– الجزء الأول.

٥- التربية، وزارة: قانون وزارة التربية، جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٤١٩)، بغداد، ٢٠١١.

٦- جنسن: إيريك، (٢٠٠٧)، التدريس الفعال، ط١، مكتبة جرير، الرياض– السعودية.

٧- حسين: حيدر صباح، وغزال: كاظم حسين، (٢٠٢٠)، أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة الآداب / ملحق (١) العدد (١٣٥) (كانون الأول).

٨- الخزاعلة: محمد سلمان فياض وآخرون، (٢٠١١)، طرائق التدريس الفعال، ط١، دار الصفاء، عمان.

٩- خير الدين: احمد عبده، (٢٠٢١)، أصول التربية والتعليم، وكالة الصحافة العربية، الجيزة – مصر.

١٠- زاير: سعد علي، وداخل : سماء تركي، (٢٠١٥)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

١١- الساعدي: حسن حيال محيسن، (٢٠٢٠)، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط٢، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى– بعقوبة.

١٢- شحاته: حسن، (٢٠٠٤)، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، ط ٤، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر.

١٣- شحاته: حسن، والنجار : زينب، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار

المصرية اللبنانية .

١٤- الطنطاوي: عفت مصطفى، (٢٠١٣)، التدريس الفعال (تخطيطه- مهاراته – استراتيجياته – تقويمه)، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

١٥- عطية: عطية خليل، (٢٠١٢)، أسس التربية، ط١، دار البداية، عمان – الأردن.

١٦- علام: صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٧- عليان: ربحي مصطفى، (٢٠٠١)، البحث العلمي (أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءات)، ط١، بيت الأفكار الدولية،عمان – الأردن.

١٨- مازن: حسام الدين محمد، (٢٠١٥)، تكنولوجيا تصميم التدريس الفعال (بين الفكر والتطبيق)، ط١، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق – ميدان المحطة.

١٩- محمود: قحطان عدنان، (٢٠٢٢)، قياس التدريس الفعال لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد الثالث والتسعون.

٢٠- مركز نون: للتأليف، (٢٠١١)، التدريس طرائق واستراتيجيات- سلسلة المعارف الإسلامية، ط١، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية للنشر، بيروت –لبنان.

٢١- مصطفى: عفان عثمان عثمان، (٢٠١٤)، استراتيجيات التدريس الفعال، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.

٢٢- ملحم: سامي محمد، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.